

خطبة عبادة المحبة وزيارة القبور | الشيخ خالد المشيخ

#خطب_الجمعة #خطبة

خالد المشيخ

ان الحمد لله نحمده ونستعينه. ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا - [00:00:00](#)

اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا - [00:00:30](#)

فاتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - [00:01:00](#)

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة عباد الله ان من اشرف العبادات واجلها واعظمها عبادة محبة الله عز وجل. قال الله عز وجل والذين امنوا اشد حبا - [00:01:20](#)

لله وقال سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم عباد الله والتعبد بالمحبة واجب على كل مؤمن وصرف هذه العبادة لغير الله عز وجل شرك في التوحيد. عباد الله المحبة انواع. فالنوع الاول محبة - [00:01:50](#)

الله عز وجل وهو اجل انواع هذه العبادة واشرفها واكبرها وهو واجب ولا يكتفى بمحبة الله عز وجل لدخول الجنة والاعادة من النار بل لابد من النوع الثاني. قال الله عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله - [00:02:30](#)

قال سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم عباد الله واما النوع الثاني فمحبة ما يحبه الله عز وجل من الاشخاص. كان الله ورسله ومن الاعمال كالصلاة والزكاة والحج وغير ذلك. مما امر الله - [00:03:00](#)

عز وجل به ومن الازمنة كالازمنة الفاضلة كشهر رمضان او العشر الاول من شهر ذي الحجة ومن الامكنة كالامكنة الفاضلة كمكة والمدينة المقدس عباد الله وهذا النوع واجب فيجب على المسلم ان يحب ما يحبه الله - [00:03:30](#)

من الاشخاص والاعمال والازمنة والامكنة. ففي حديث انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. خرجاه في الصحيحين. عباد الله واما - [00:04:00](#)

النوع الثاني واما النوع الثالث فهو المحبة الشركية التي تكون شركا اكبر. وذلك ان يحب المخلوق كما يحب الله عز وجل فيسوي المخلوق بالله عز وجل المحبة فهذا شرك اكبر. مخرج من الملة. او ان يحب المخلوق. او ان - [00:04:30](#)

يحب المخلوق محبة تقتضي عبادته. كأن يحبه حبا يقتضي التذلل له والرغبة والرغبة اليه. فهذا ايضا شرك. ايضا من صور الشرك الاكبر. ان يحب المخلوق ان يعطيه امرا لا يقدر عليه الا الله عز وجل كأن يحب منه ان يهب - [00:05:00](#)

الولد او ان يجري السحاب او ان ينزل المطر وغير ذلك. فهذه الصور عباد الله من الشرك الاكبر. واما النوع الرابع فهو الشرك الاصغر. وذلك ان يتعلق القلب محبوه رضا وسخطا ومن ذلك الغلو في المحبة الطبيعية. فمحبة المال محبة - [00:05:30](#)

طبيعية لا يلام عليها الانسان. لكن اذا غلا في حب المال. اذا غلى في حب المال فاصبح يحب من اجل المال ويسخط من اجل المال. واصبح لا يتورع لا يتورع منك - [00:06:00](#)

بالمال من اي طريق جاء فهذا نوع من الشرك الاصغر. ففي حديث ابي هريرة المخرج في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال تعس عبد الدينار تعس عبد الخميصة - [00:06:20](#)

تعيس عبد الدينار تعس عبد الدرهم. تعس عبد الخميصة. تعس عبد الخميصة. فسماه النبي الله عليه وسلم عبدا لهذه الاشياء لما تعلق قلبه بها رضا وسخطا اصبح يوالي من اجلها ويحب من اجلها. ويكتسب المال من اي طريق كان. حتى ولو - [00:06:40](#) وكان طريقا محرما لا يبالي بذلك. فهذا نوع من الشرك. كذلك ايضا من صور الشرك الاصغر الغلو في المحبة الغلو في المحبة الشرعية. عباد الله وكما قلنا ان الغلو في المحبة - [00:07:10](#)

طبيعية يصيرها شركا كالغلو في محبة المال. كذلك ايضا الغلو في محبة زوجة او في محبة الاولاد كل هذا من الامور الطبيعية التي لا يلام عليها الانسان لكن اذا ولا في مثل هذه الاشياء. واصبح يحل او يحرم من اجلهم فهذا نوع من الشرك. كما - [00:07:30](#) عباد الله ومن صور الشرك الاصغر الغلو في المحبة الشرعية وذلك كمحبة النبي صلى الله عليه وسلم فمحبة النبي عليه الصلاة والسلام امر واجب لكن اذا غلا في ايها المسلم فان هذه المحبة بدلا من ان تكون شرعية يصيرها الى محبة شركية. ولهذا - [00:08:00](#) اذا ثبت ثبت في صحيح البخاري من حديث عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:08:30](#)

هو المبالغة في المديح والثناء. فدل ذلك على ان اطراء النبي صلى الله عليه وسلم مبالغة في الثناء عليه ومديحه انه يرفعه من مرتبته مرتبة العبودية وهذا عباد الله نوع من الشرك. اما النوع الاخير من انواع المحبة فالمحبة الطبيعية - [00:08:50](#) كمحبة المال والزوجة والاولاد فهذه لا يلام عليها الانسان الا كما سبق اذا غلا في مثل هذه الاشياء وتعلق قلبه بها رضا وسخطا واحل وحرم من اجرها فان هذا يصيرها شركا. عباد الله ومن العبادات التي يجب ان تكون لله عز وجل عبادة - [00:09:20](#) توبة والتوبة هي الرجوع من معصية الله الى طاعته. وهي واجبة في كل زمان ومكان قال الله عز وجل وتوبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. فيجب ان تكون التوبة لله عز وجل. ولا - [00:09:50](#)

يجوز ان تصرف للمخلوق. فلا يجوز ان يتوب من اجل المخلوق. ولا من اجل مراتبهم او سمعتهم اسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يختم لي واياكم بالتوحيد الخالص والعقيدة الصافية وان يتوفانا على ذلك. انه ولي ذلك والقادر عليه. الحمد لله رب - [00:10:20](#)

العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اللهم صلي وسلم وبارك على من بعثه الله رحمة للعالمين. عباد الله من صور الشرك ما يتعلق بزيارة القبور. فزيارة القبور منها ما هو مشروع. ومنها - [00:10:50](#) ما هو بدعي ومنها ما هو شرك اكبر. مخرج من الملة. اما اما الزيارة المشروعة فقد امر بها النبي صلى الله عليه وسلم ففي حديث بريدة المخرج في صحيح مسلم ان النبي صلى الله - [00:11:20](#)

الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فيستحب للمسلم ان يزور فانها تذكر الآخرة. ينتفع الزائر وذلك بالتذکر والاتعاظ. وانه عن قريب سيكون جثة هامة مرتها في قبره وينتفع المزور وذلك بدعاء اخوانه اليك - [00:11:40](#) فيستحب للمسلم اذا اتى المقابر ان يسلم اولا التسليم العام الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. السلام عليكم دار قوم مؤمنين. يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستغفرين اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر اللهم لنا ولهم. وبعد ان - [00:12:10](#) هذا التسليم العام يأتي قبر من يريد زيارته من اب او اخ او صديق ونحو ذلك فيجعل ظهره الى القبلة ويجعل وجهه الى وجه الميت. لان الميت وجهه الى القبلة. ثم بعد ذلك - [00:12:40](#)

اسلم عليه. السلام عليك يا ابي. السلام عليك يا اخي الى اخره. وبعد ان يسلموا بعد ان يسلم عليك ينحرف الى القبلة ويستقبل القبلة ويشرع بالدعاء له. هكذا ينبغي ان تكون الزيارة وهي - [00:13:00](#) زيارة التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما النوع الثاني فالزيارة البدعية. وهي الزيارة التي يقصد منها رفع القبور وتعظيمها والبناء عليها وجعل الستور عليها او التمسح او التمسح بها او تحري العبادات او تحري العبادات عندها كأن يدعو - [00:13:20](#)

عند القبر يعتقد ان ذلك موضع يستجاب فيه الدعاء او ان يتصدق يقصد بذلك حري الصدقة عند القبر يعتقد انه موضع تقبل فيه

الصدقة او العبادة فهذا كله من البدع - [00:13:50](#)

ففي حديث جابر المخرج في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان نهى ان تجصص القبور او ان يبني عليها او ان يقعد

عليها. واما النوع الثالث من انواع - [00:14:10](#)

زيارة القبور فالزيارة الشركية التي تكون شركا بالله عز وجل كان يزور المقابر لكي يصرف عبادة من العبادات دون الله عز وجل

فيستغيب بصاحب القبر او يدعوه من دون الله عز - [00:14:30](#)

وجل او يطوف به او ينذر له او يذبح له فهذا شرك مخرج من الملة. نسال الله وتعالى بمنه وكرمه ان يعيذنا من الشرك صغاره وكباره.

انه ولي ذلك والقادر - [00:14:50](#)

اللهم انا نسالك التوحيد الخالص والعقيدة الصافية. اللهم توفنا على ذلك يا ارحم من ارحمين ويا اكرم الاكرمين ويا اجود الاجودين.

اللهم انا نسالك الهدى والتقى والعفاف اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا عليم يا حكيم. اللهم فرج - [00:15:10](#)
المكروبين ونفس عسرة المعسرين. واقض الدين عن المدينين. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا عيون واجعلنا للمتقين اماما. ربنا اغفر

لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا. وما - [00:15:40](#)

انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر. لا اله الا انت. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم اجعلهم محكمين لكتابك

وسنة رسوك. محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:00](#)

اللهم احفظ علينا بلادنا وحدودنا. اللهم من اراد بلادنا وحدودنا بسوء فاشغله بنفسه. ورد كيده في نحره واجعل اللهم تدميره في

تدميره. واجعل اللهم الدائرة عليه. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغثنا - [00:16:20](#)

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق. اللهم صل وسلم

وبارك على نبينا محمد - [00:16:40](#)